ستة ولما خرج الاثنان من الاربعة جبرت الستة باثنين فصارت ثمانية ولما خرج الواحد
من الاثنين خرج من ثمانية والمقرب سبعة والمذهب الثالث احتمال الثلاثة والسبعة ويجوز
استثناء النصف نحو له علي عشرة الا خمسة خلافا لبعض البصريين وقال ابن عصفور في
المقرب والمخرج لا يكون الا النصف فما دونه واجاز الكوفيون استثناء اكثر من النصف نحو له
علي عشرة الا تسعة لم يكن متكلما بالعربية وقال ابو الفتح لو قال له علي عشرة الا تسعة لم يكن
متكلما بالعربية واذا توسط المستثنى فالاولى ان يكون مستثنى مما قبله كقوله تعالى يا ايها المزمل
قم الليل الا قليلا نصفه او انقص فقليلا مستثنى من الليل على الاصل وان لم يتوسط فالاولى
ان يكون الاستثناء من الثاني نحو استبدلت من اصحابنا اصحابكم الا زيدا نص عليه المص
فقال الزجاج ان قليلا استثناء من نصفه والله الموفق فالمستثنى بغير وبسوى
معربا بما للمستثنى بالا نسبا الاصل في غير ان يوصف بها نحو قوله في القرآن
فنعمل صالحا غير الذي كنا نعمل ونحو قول الشاعر علقتها عرضا وعلقت رجلا غيري وعلق
اخرى غيرها الرجل ودخلة الجبن فوصفت بها النكرة قبلها وسياتي في اول الاضافة
منفصلا وقد تستعمل الا في الدلالة على الاستثناء وهي اسم والمستثنى بها مجرور لانها
مضافة له وهي معربة كاعراب الاسم الواقع بعد الا فتنصب في قام القوم غير زيد لانه
موجب كما تقول قام القوم الا زيدا ويختار الرفع في قام القوم احد غير زيد كما يختار في
ما قام احد الا زيد ويجب الرفع في ما قام غير زيد كما في ما قام الا زيد واجاز الفراء
بناءها على الفتح في ما قام غيرك او غير زيد وسبق ذكره ويجب نصبها في المنقطع عند الحجازيين
نحو ما قام القوم غير حمار ويجوز ارتفاعها عند تميم كما سبق فعلى البيت استثن بغير اسما
مجرورا حاله كونه غير معرب بالاعراب الذي ثبت للمستثنى بالا ويستعمل بيد في الاستثناء
المنقطع وهي بمعنى غير قال في الصحاح يقال انه كثير المال بيد انه بخيل وتكون بمعنى اجل
ويقال ميد بابدال الباء ميما وفي القاموس انها تكون بمعنى على تنبيه يجوز في المعطوف
على محل غير ان يجري مجرى المستثنى بالا فيجوز نصب عمرو في قام القوم غير زيد وعمرا
ورفعه في ما قام احد غير زيد وعمرو كما تقول ما قام احد الا عمرو وذكر الشيخ رحمه الله
في الكافية وقال الشلوبين الرفع هنا من باب عطف التوهم وقال غيره الكلام محمول على
المعنى

المعنى فتقول ما قام احد غير زيد وعمرو برفع عمرو وما قام الا زيد والله الموفق وسوى
سوى سواء اجعلا على الاصح ما لغير جعلا سيبويه والخليل واكثر
البصريين والفراء رحمهم الله ان سوى ظرف لا تتصرف فهي منصوبة على الظرفية ابدا وفيها
اشعار بالاستثناء ولا تخرج عن الظرفية الا في الشعر وقال البعلي تلميذ المص والحكم
عليها بالظرف مشكل لانها ليست دالة على الزمان ولا المكان ولا استفيد كونها ظرفا
الا من وقوعها صلة في قولهم الذي بسواك كما تقول رايت الذي عندك وهذا لا
يدل على انها ظرف لا تتصرف والزجاج والمص ومن تبعهما انها مثل غير في الاستثناء
فتعرب كاعرابها المتقدم ذكره وانها تتصرف فتستعمل مبتدأ ونحو ذلك كما سنذكره
وفيها لغات كسر السين وضمها مع القصر وتقدر الحركات وفتح السين وكسرها مع
المد فتظهر فعلى البيت اجعل لسوى وما بعدها ما جعل لغير من كونها اسما معربا والمستثنى
بها مخفوض لا غير كقام القوم سوى زيد ومن تصرفها مجيئها مبتدأ في قوله غير ما سوف
فسواك بائعها وانت المشتري وفاعلا في قول الآخر ولم يبق سوى العدوان
دناهم كما دانوا وهي بمعنى عدل في قوله تعالى قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء
بيننا وبينكم وبمعنى وسط قال تعالى فالقوم في الجحيم اي في وسط فعوضت هنا عن الاستثناء
والله الموفق واستثن ناصبا بليس وخلا وبعدا وبيكون بعد لا
واجرر بسابقي يكون ان ترد وبعد ما انصب وانجرار قد يرد
وحيث جرا فهما حرفان كما هما ان نصبا فعلان
من ادوات الاستثناء ليس وخلا وعدا ولا يكون فالمستثنى بليس ولا يكون يجب نصبه
كقام القوم ليس زيدا وقام القوم لا يكون عمرا فزيدا خبر ليس وعمرا خبر يكون والاسم
محذوف وجوبا وهو لفظة بعض مضافا الضمير المستثنى منه اي ليس بعضهم زيدا ولا يكون
بعضهم عمرا ذكره في التسهيل وقيل انه ضمير عائد على اسم الفاعل المستفاد من الفعل
السابق فقام القوم ليس زيدا تقديره ليس هو زيدا اي ليس القائم زيدا ولا استعمل
هنا من لفظ الكون الا يكون فقط مسبوقا بلا النافية كما قال وبيكون بعد لا فهو بلفظ
واحد مطلقا كقام القوم لا يكون عمرا ولا يكون الزيدين لانه نائب عن الا وهي لا تختلف لفظها

Copyright © King Saud University